

الصناعات الميكانيكية في مدينة النجف الأشرف

١٩٦٨-١٩٧٩

الاستاذ المساعد الدكتور محمد جواد جاسم الجزائري

جامعة الكوفة - كلية الآداب

الباحث تمار رزاق ضايح الشرماني

جامعة الكوفة - كلية الآداب

Mechanical industries in the holy city of Najaf 1968-1979

Asst. Prof. Dr. Mohammed Jawad Jasim Al- Jaza'eri

at the University of Kufa, Faculty of Arts, Department of History

mohammed.aljazairi@uokufa.edu.iq

Researcher Temmar Rezzaq Dhaye'

A student at the University of Kufa, Faculty of Arts, Department of History

tmaralhsnawy22@gmail.com

Abstract:

The industry in the holy city of Najaf is among the most prominent branches of the economy, as goods and services are produced in it, and it is distinguished from the rest of the other industrial sectors by extracting natural resources and then converting them for productive uses through which raw materials are transferred from one state to another. Industry was defined as the conversion of organic or inorganic materials using mechanical or chemical processes, whether it was accomplished in a factory, workshop, or home.

The development of industrial facilities in Najaf and the introduction of modern mechanization in the industry led to an increase in the number of industrial establishments in the city, which led to the availability of job opportunities and the increase in the number of workers therein. Therefore, the development of mechanical industries in Najaf has been reflected on the economic situation of the city, and provided money for the government that were used to import materials from outside Iraq.

Key words : car industry , Industrial establishments in Najaf, Plastic industry, Textile laboratories, printing presses, The development of the mechanical industry in Najaf..

الملخص :

تعد الصناعة في مدينة النجف الاشرف من بين أبرز فروع الاقتصاد، إذ يتم فيها إنتاج السلع والخدمات، وتتميز عن بقية القطاعات الصناعية الأخرى باستخراج الثروات الطبيعية ومن ثم تحويلها للاستخدامات الإنتاجية ويتم من خلالها تحويل المواد الأولية من حالة إلى أخرى، وعرفت الصناعة بأنها عملية تحويل مواد عضوية أو غير عضوية بعمليات ميكانيكية أو كيميائية، سواء كان هذا الإنجاز في مصنع أو ورشة أو بيت.

وقد أدى تطور المنشآت الصناعية في النجف الأشرف ودخول المكننة الحديثة في الصناعة، إلى زيادة عدد المنشآت الصناعية في المدينة مما أدى الى توفر فرص عمل وزيادة عدد العاملين فيها، وعكس تطور الصناعات الميكانيكية في النجف الأشرف على الوضع الاقتصادي للمدينة، ووفرت مبالغ للدولة كانت تصرف لاستيراد المواد من خارج العراق.

لكلمات المفتاحية : صناعة السيارات. المنشآت الصناعية في النجف الأشرف. صناعة البلاستيك. معامل النسيج. المطابع. تطور الصناعة الميكانيكية في النجف الأشرف.

المقدمة

تعد الصناعة من بين أبرز فروع الاقتصاد، إذ يتم فيها إنتاج السلع والخدمات، وتتميز عن بقية القطاعات الصناعية الأخرى باستخراج الثروات الطبيعية ومن ثم تحويلها للاستخدامات الإنتاجية ويتم من خلالها تحويل المواد الأولية من حالة إلى أخرى، وعرفت الصناعة بأنها عملية تحويل مواد عضوية أو غير عضوية بعمليات ميكانيكية أو كيميائية، سواء كان هذا الإنجاز في مصنع أو ورشة أو بيت.

قسم البحث إلى هذه المقدمة وخمسة فقرات وخاتمة ذكر الباحث أهم النتائج التي توصل إليها، فقد ذكر الباحث في الفقرة الأولى، **صناعة أبدان السيارات** وهياكلها والتي تعد من الصناعات التي اشتهرت بها مدينة النجف الأشرف، واكتسب النجفيون شهرة واسعة في مجال تصليح السيارات من قبل الميكانيكيين النجفيين وكانت بداية هذه الصناعة هي اشتراك عدد من العمال بشراء شاصيات اللوريات ومن ثم صنع الأبدان لها.

وتحدث في الفقرة الثانية عن **معامل الغذائية في مدينة النجف الأشرف**، إذ أن الغذاء يمثل أولى الاحتياجات الأساسية للإنسان، فالصناعات الغذائية تقوم بتحويل الخامات الزراعية والحيوانية إلى منتجات غذائية مصنعة، وحفظها بحيث تبقى صالحة للاستخدام من الناحية الصحية لأطول مدة ممكنة، وتعد الصناعات الغذائية من الصناعات المهمة، حيث تعمل على توفير الغذاء اللازم للسكان، في حين أشار في الفقرة الثالثة إلى **معامل البلاستيك والنايلون**، حيث اعتمدت في بادئ الأمر على لعب الأطفال والأساور وما شابه ذلك من الصناعات البلاستيكية، فيما جاءت معامل النسيج في الفقرة الرابعة، حيث استعملت في صناعتها الصوف وشعر الماعز والوبر بالإضافة إلى القطن، إلا أن انتاج هذا القطاع يكون غير مستقر لأنه يرتبط بحجم الطلبات المحلية وكمية الاستيراد من الخارج.

وأشار في الفقرة الخامسة إلى **المطابع في مدينة النجف الأشرف** وتطورها مع تطور الصحافة والزيادة في تأليف الكتب، وتعد النجف الأشرف من بين المدن

التي أولت للطباعة والنشر اهتماماً خاصاً، وكان سبب انتشارها هو تنامي الحركة العلمية والثقافية في المدينة والنهضة الحديثة لها وتكدس المخطوطات عند مؤلفيها، فضلاً عن المعاناة في طباعة الكتب العلمية والصحافة التي ترسل إلى مدينة بغداد.

اعتمد الباحث في كتابة بحثه على عدد من الوثائق المنشورة وغير المنشورة وعدد من الرسائل والاطاريح الجامعية والكتب وقد ذكرها في قائمة المصادر.

الصناعات الميكانيكية في مدينة النجف الأشرف ١٩٦٨-١٩٧٩

يعد قيام الحكم الوطني في العراق عام ١٩٢١ نقطة البداية في مجال التنمية الصناعية، وصدرت خلال العهد الملكي والجمهوري (١٩٢١-١٩٦٨) عدة قوانين، كان لها تأثيراً كبيراً في تشجيع الصناعة الوطنية، عن طريق دعمها لتوفير الأراضي لإقامة المشاريع وإعفاؤها من الضرائب، وكان نتيجة ذلك قيام الكثير من الصناعات الغذائية والنسيجية والإنشائية^(١)، وبلغ عدد المنشآت الصناعية في النجف الأشرف عام ١٩٦٨ (٢٠٨) منشأة كبيرة وصغيرة، وكان عدد العاملين فيها (١٥٢٦) عامل، وازدادت المنشآت الصناعية في النجف لتصل عام ١٩٧٥ إلى (١٥٥٠) منشأة صغيرة وكبيرة، وكان يعمل فيها (٤٩٦٧) عامل، فيما بلغت المنشآت الصناعية عام ١٩٧٦ إلى (١٩٧٩) منشأة صغيرة وكبيرة ويعمل فيها (٤٧٨٩) عامل^(٢).

وتطورت المنشآت الصناعية ودخلت المكننة الحديثة في الصناعة، وأصبحت عدد المنشآت الصناعية في النجف الأشرف عام ١٩٧٧ (٢٦٢١) منشأة منها (٢٧) منشأة كبيرة و (٢٥٩٤) منشأة صغيرة، وكان عدد العاملين فيها (٧٠٥٩) عامل، وفي عام ١٩٧٨ كان عدد المنشآت (٢٥٩٤) منشأة، منها (٣٠) منشأة كبيرة و (٢٥٦٤) صغيرة، وكان عدد العاملين فيها (٨٠٨٣) عامل^(٣).

أولاً: صناعة أبدان السيارات

تعد صناعة السيارات وهياكلها من الصناعات التي اشتهرت بها مدينة النجف الأشرف، بالإضافة إلى رغبتها باحتوائها أي ابتكار، واكتسب النجفيون شهرة واسعة في مجال تصليح السيارات من قبل الميكانيكيين النجفيين

وذلك لدقة العمل، إذ صنعوا هيكل خشبي للسيارة يحتوي على مقاعد للمسافرين ويعرف هيكل السيارة في اللهجة النجفية باسمه الإنكليزي (بدي)، وكانت أول سيارة في النجف موديل ١٩٣٤ وهي تعود للمرحوم الحاج محمد علي شريف، وصنع أول هيكل خشبي للسيارة في النجف الأشرف كان موديل ١٩٣٤، صنعه رضا النجار الذي قام بصنع هياكل العربات التي تجرها الخيول على السكة الحديدية بين النجف والكوفة، واستمرت صناعة الهياكل الخشبية في مدينة النجف الأشرف حتى عام ١٩٥٦^(٤)، وبلغ أعداد العاملين في مجال صيانة السيارات وهياكلها حتى عام ١٩٦٨ (٢٦٤٢) عامل^(٥).

كان موقع الحي الصناعي في مدينة النجف الأشرف يقع في منطقة الجبل، يبدأ من فندق السدير إلى الميدان ويصل إلى كراج السيارات خلف مصرف الرافدين، بدأ عمل هياكل السيارات في الحي الصناعي منذ عام ١٩٦١، وكان سعر الهيكل الواحد يتراوح ما بين (١٠٠-١٥٠) دينار، ويستغرق عمل البدي مدة ستة أشهر، وكان العمل مقتصرًا على حدادية السيارات والفيترية والصباغين، وأن عدد الفيترية في الحي الصناعي بلغ (١٠)، وعدد التورنجية (٥)، فيما كان عدد الحدادين (٢٠) حداد، وخلال المدة (١٩٥٨-١٩٦٥) كان لكل صاحب محل ثلاث أو أربعة عمال، وفي عام ١٩٦٦ كانت الدولة تقوم بتوزيع طلاب مدرسة الصناعة في النجف الأشرف^(٦) على المحال الصناعية في منطقة الجبل خلال مدة العطلة الصيفية ويعتبر بمثابة التطبيق العملي لهم، وبعدها يقوم صاحب المحل بتدريبهم ثم يرفع تقريراً إلى المدرسة عن الطلاب الذين تدربوا على يده ويحدد في التقرير الطلاب الموهوبين الذين اكتسبوا الخبرة خلال مدة تدريبهم^(٧).

وكان أهالي المملكة العربية السعودية يأتون إلى الحي الصناعي في مدينة النجف الأشرف لغرض صيانة سياراتهم، وكانوا يأتون من الدمام والقطيف لصيانة سياراتهم في منطقة الجبل، وعملت السعودية على ترغيب الخبراء في الحي الصناعي في النجف الأشرف بالذهاب إلى السعودية مقابل منحهم الجنسية السعودية للاستفادة منهم في مجال صيانة السيارات وعمل الأبدان،

وكذلك فعلت دولة الكويت التي سعت لنفس الهدف التي جاءت من أجله السعودية، وقد أتت عدد من الشركات الأوربية إلى الحي الصناعي في النجف الأشرف، ومن هذه الشركات شركة فيات الإيطالية إذ جلبت معها (١٤) نوع من صناعة سياراتها، وتبدأ من الصغيرة إلى أن تصل إلى اللوري، ويقفون في المدينة لمدة (١٠) أيام، وفي وقت العصر يقومون بعرض فيلم في ساحة الميدان لغرض التعريف بصناعتهم ويتفرج الناس عليها، وفي الصباح يذهبون بسياراتهم إلى منطقة الجبل لغرض التعديل عليها وصيانتها^(٨)، وقد اشتهرت المدينة بصناعة أبدان سيارات صلاح الدين ومارسيدس وفولفو وسكانيا وشوفرليت وسيارات (OM)، وقد زارت المعامل وفوداً اجنبيه أبدت إعجابها بهذه الصناعة^(٩).

وكان من أبرز وكلاء الشركات الألمانية في مدينة النجف الأشرف رشاد مرزه، كما تم عمل البديات لسيارات نوع ماز روسي قلاب وهو تابع إلى شركة ماز ميت الروسية، والسيارة التي تصنع في الدول الأوربية كانت تأتي إلى الحي الصناعي النجف في منطقة الجبل ويخرج أصحاب الخبرة للاطلاع عليها فاذا قالوا صناعتها ناجحة نجحت في كل العراق وإذا قالوا فاشلة فشلت في كل العراق^(١٠)، ويبدو أن للخبرة الواسعة التي يمتلكها النجفيون في صناعة وتصليح السيارات جعلت أهالي المدن العراقية الأخرى يعتمدون على تلك الخبرة في تحديد نوعية وجودة السيارات الواردة إلى العراق.

أنتقل الحي الصناعي إلى موقعة الجديد الحالي عام ١٩٧٤، على الطريق الذي يربط بين مدينتي النجف الأشرف والكوفة، وقد وزع على شكل بلوكات، ومن أشهر فيتزية السيارات في النجف الأشرف السيد محمود الفحام والسيد حميد شبر، واشتهرت المدينة بصناعة أبدان السيارات والتي تعرف بـ (باصات دك النجف)، والتي كانت تجوب مدن العراق، وتنقل الحجاج والزوار إلى دول السعودية وسوريا وإيران، ومن الذين اشتهروا بهذه الصناعة من أهالي المدينة كل من الحاج احمد ملين الحديد والأسطة مهدي قوري والأسطة جبر صكر^(١١).

كانت بداية هذه الصناعة هي اشتراك عدد من العمال بشراء شاصيات اللوريات ومن ثم صنع الأبدان لها، ثم تطورت هذه الصناعة وأخذت بالانتساع، وكان لغرفة تجارة النجف الأشرف دوراً في التنمية الصناعية وأرادت تطوير صناعة أبدان السيارات في المدينة إذ رفعت مذكرة إلى وزير الصناعة بتاريخ ١٨ نيسان ١٩٦٧ طالبت فيها فتح مصنع لتجميع السيارات في المدينة، وفي عام ١٩٧٠ قدم وفد من وزارة الصناعة إلى النجف وقام بدراسة فكرة إنشاء المصنع، ألا أن الحكومة لم تأخذ بالتوصيات والمقترحات التي قدمها فقررت إنشاء المعمل في مدينة الإسكندرية^(١٢)، والظاهر أن السياسة الطائفية التي انتهجتها الحكومة آنذاك، كانت السبب لنقل المعمل من مدينة النجف الأشرف إلى مدينة الإسكندرية، ويوضح الجدول رقم (١) أبرز معمل أبدان السيارات في مدينة النجف الأشرف خلال مدة البحث.

جدول رقم (١)

أبرز معامل أبدان السيارات في مدينة النجف الأشرف خلال مدة البحث^(١٣).

ت	أسمو صاحب المعمل	أسمو المعمل	المكان	سنة التأسيس
١	علي درويش	معمل التساهل	منطقة الجبل	١٩٥٠
٢	محمد الأطرش	معمل لثا اخنوت	منطقة الجبل	١٩٥٦
٣	محمد حسن علي	معمل الأخوين	منطقة الجبل	١٩٥٩
٤	محمد فهد محمد حسين	معمل الفلير	البلوك الثاني	١٩٦٦
٥	علي مهديان دوش	معمل النجف	البلوك الثالث	١٩٦٨
٦	كردي حسين عباس	معمل رعد	البلوك الرابع	١٩٧٧
٧	علي مهديان حسين	معمل النجف الخلد	البلوك الثاني	١٩٧٨
٨	سعيد محمد محمد	معمل سعيد	البلوك الثالث	١٩٧٨
٩	حمزة أبو القاسم محمد نور	معمل حمزة العربي	البلوك الثاني	١٩٧٨
١٠	حمون سالم هاشو	معمل الخليل العربي	البلوك الرابع	١٩٧٨
١١	حمزة اموري محمد	معمل حمزة اموري	البلوك الرابع	١٩٧٨
١٢	محمد الرضا محمد علي ابراهيم	معمل الحسين	شارع الكوفة	١٩٧٩
١٣	صود تاجي فخر	معمل صود تاجي	البلوك الثاني	١٩٧٩

من خلال الجدول أعلاه وجد الباحث أن صناعة أبدان السيارات قد وفرت سوقاً رائجاً لمحال بيع الأدوات الاحتياطية للسيارات وسوق عمل لعدد من الأيدي العاملة، مما انعكس على الوضع الاقتصادي للمدينة ووفرت مبالغ للدولة كانت تصرف لاستيراد السيارات.

ثانياً: معامل الغذائية

يمثل الغذاء أولى الاحتياجات الأساسية للإنسان، فالصناعات الغذائية تقوم بتحويل الخامات الزراعية والحيوانية إلى منتجات غذائية مصنعة، أو حفظها بحيث تبقى صالحة للاستخدام من الناحية الصحية لأطول مدة ممكنة^(١٤)، وهي من أولى الصناعات التي يجب أن تولى بالرعاية والاهتمام وذلك لأهميتها في دعم الاقتصاد الوطني، وذات مردود اقتصادي كبير، ونتيجة لذلك تعد الصناعات الغذائية من أكثر الصناعات انتشاراً^(١٥).

وتعد الصناعات الغذائية من الصناعات المهمة في المجتمع النجفي، إذ تعمل على توفير الغذاء اللازم للسكان، ودعمها للاقتصاد النجفي من خلال زيادة الطلب على منتجاتها واتصفت هذه الصناعات بكون منشآت صغيرة أو متوسطة الحجم، وتشمل الصناعات الغذائية معامل الطحن والجرش والتي تقوم بتوفير كميات كبيرة من الطحين للاستهلاك المحلي وكذلك معامل جرش وهبش الرز والماش، وتعد صناعة طحن الحبوب وجرشها من أهم الصناعات لكونها تدخل في غذاء الإنسان اليومي والرئيسي، وبدأت هذه الصناعة بمعامل طحن الحبوب الحجرية اليدوية وكانت تسد حاجة المدينة والمدن المجاورة الأخرى^(١٦)، وبلغ عدد المعامل في مجال الصناعات الغذائية نهاية عام ١٩٦٨ (١٥) معملاً وكان عدد العاملين فيها يتراوح بين (٦-٨) عمال وبأجور يومية تراوحت بين (١٠٠-٥٠٠) فلس^(١٧).

كانت ابرز المعامل الغذائية في مدينة النجف الأشرف هي معامل الطرشي وكان للطرشي النجفي شهرة واسعة ومذاق خاص، كان الطرشي يصنع سابقاً

في البيوت حيث كانت بعض الأسر النجفية هي التي تقوم بصناعة الطرشي في البيوت في وعاء من الفخار يسمى (الحب)، ومن ثم بيعة إلى الناس داخل المدينة، ثم استخدمت البراميل البلاستيك للتخمير، كما أن الزوار الوافدين إلى المدينة لغرض الزيارة كانوا يأخذون معهم كميات كبيرة من الطرشي النجفي لتمييزه عن غيره في باقي المدن العراقية، ومن أبرز الذين اشتهروا بصناعة الطرشي في المدينة خلال مدة البحث هم (سيد محمد الحبوبي وسيد كريدي الحبوبي) وال حجيجو من الأسر المعروفة بهذه المهنة^(١٨).

وبرزت في مدينة النجف الأشرف سلسلة معامل طرشي الحبوبي منذ عام ١٩٦٥، وفي عام ١٩٧٠ فتح معملان لطرشي الحبوبي في المدينة الأول في شارع المدينة والثاني في شارع زين العابدين، وكان الإنتاج يتوزع داخل المدينة، ومن ثم أخذت هذه الصناعة الغذائية بالانتشار داخل المدينة والتي تعد من المواد الهامة في غذاء المجتمع النجفي^(١٩).

يعد معمل مرطبات الأمين الذي تأسس عام ١٩٥٠، من المعامل الغذائية في مدينة النجف الأشرف والذي كان متخصص بإنتاج الدوندرمة، كانت بداية المعمل بسيطة إذ كان العمل يدوي وبقي العمل يدوي حتى عام ١٩٧٥، بعدها دخلت المكائن الإيطالية والدنماركية واخذ العمل بالتطور، وكان عدد العمال في المعمل يتراوح ما بين (٥-١٠) عمال، وكانت أجرة العامل الواحد تتراوح بين (٣٠٠-٥٠٠) فلس، أما تصدير الإنتاج فكان يتم إلى داخل المدينة، وكانت أسعار البيع تتراوح بين (١٠-١٠٠) فلس^(٢٠)، وفي ٣٠ كانون الأول عام ١٩٧٨ منح المعمل إجازة التأسيس بموجب الكتاب الصادر من وزارة الصناعة والمعادن المؤسسة العامة للتنمية الصناعية المرقم (١٢٧٦٧) في ٣٠ كانون الأول ١٩٧٨^(٢١)، ويوضح الجدول رقم (٢) أبرز معامل الغذائية في مدينة النجف الأشرف حسب تاريخ منح لإجازة.

جدول رقم (٢) أبرز معامل الغذائية في مدينة النجف الأشرف المسجلين في غرفة تجارة النجف حسب تاريخ منح الإجازة (٢٢).

ت	اسم صاحب المعمل	اسم معمل الغذائية	المكان	تاريخ منح الإجازة
١	علوان رحمة الله	معمل تلج كرسنال لإنتاج التلج	الجمهورية	١٩٧١/٢/٢٣
٢	هادي علي حسن	معمل الثري لإنتاج وبيع العلف الحيواني	شارع المدينة	١٩٧٥/٤/٥
٣	حسن عبدالزهره ظاهر	معمل ديس النجف لإنتاج الدبس	حي عدن	١٩٧٧/٦/٢٣
٤	جاسم محمد حسون	معمل مرطبات النجف لإنتاج المرطبات	محلة الجديدة	١٩٧٧/٨/١٠
٥	عبد الزهرة حسن مجيد	معمل طحن عبد الزهرة حسن لطحن الحبوب	محلة المشراق	١٩٧٧/٩/١١
٦	هاشم محمد اسماعيل	معمل النجف للصناعات الغذائية	شارع الصادق	١٩٧٨/٣/١٨
٧	محمد طه عبدالله جبر	معمل التناج لصنع وبيع مقطرات وشراب	محلة الحويش	١٩٧٨/٣/٢٢
٨	صادق أبو القاسم	معمل مرطبات الأمين	حي عدن	١٩٧٨/١٢/٣١
٩	هادي حذية قياض الطيار	معمل مرطبات الطيار	شارع الهاتف	١٩٧٩/١/٣٠
١٠	هاشم امين علي الأعرجي	معمل أملاح الأعرجي	حي عدن	١٩٧٩/٥/٧
١١	هادي عطية علوان	معمل منتجات حي السعد	حي السعد	١٩٧٩/٦/١٢
١٢	محمد كريم عباس	معمل ديس وخل الحديث	حي عدن	١٩٧٩/٩/٢٩
١٣	محمود محمد احمد	معمل شارع المهدي لطحن وجرش الحبوب	محلة المشراق	١٩٧٩/١١/٤

ثالثاً: معامل البلاستيك والنايلون

تعد مدينة النجف الأشرف واحدة من بين المدن العراقية التي تمثل فيها الصناعات البلاستيكية أحد أوجه النشاط الاقتصادي، وقد تطورت هذه الصناعة في المدينة مع تطور الصناعات النجفية الأخرى، إذ اعتمدت في بادئ الأمر على لعب الأطفال والأساور وما شابه ذلك من الصناعات البلاستيكية، وتأسس أول معمل للبلاستيك في المدينة هو معمل بلاستيك النجف عام ١٩٦٢، وقد انتج أدوات وإشارات السيارات البلاستيكية على اختلاف أنواعها، وفي عام ١٩٦٣ تأسس معمل التوفيق للصناعات البلاستيكية وهو شركة مساهمة ذات مسؤولية محدودة رأس مالها (٤،٥) ألف دينار، وبدأ المعمل بماكينة واحدة

بسيطة وبعد أن تطور العمل أصبح يضم ثلاث مكائن، وينتج أحذية نسائية ورجالية وأواني بلاستيكية على اختلاف أنواعها^(٢٣).

تأسس معمل بلاستيك النجوم عام ١٩٧٠، ويعد كل من حسن البكاء وعبدالله الغريفي من المؤسسين له وكانت بداية عمله بالمكائن اليدوية صنعت في الحي الصناعي في المدينة وكانت تعمل القوالب البلاستيكية البسيطة، ثم تطور المعمل وبدأ بصناعة الورود البلاستيكية وبقي العمل بهذه الأدوات البسيطة حتى عام ١٩٧٥، وفي عام ١٩٧٧ قدم المؤسسين للمعمل طلباً إلى البلدية في مدينة النجف الأشرف لغرض الحصول على قطعة أرض في حي عدن وحصلت الموافقة وبني المعمل فيها، وفي عام ١٩٧٨ أستورد المعمل مكائن يابانية الصنع نتيجة لتطور العمل، وكان للتنمية الصناعية دور كبير في تطوير المعمل من حيث البناء واستيراد المكائن وكذلك استيراد المواد البلاستيكية، أما الإنتاج فكان يصدر إلى العاصمة بغداد وعن طريق تجار سوق الشورجة يصدر الإنتاج إلى باقي مدن العراق، ولعدم وجود مكان واسع في المعمل تأخذ القطع البلاستيكية إلى البيوت في المدينة لغرض تركيب بعض أجزائها ومن ثم تغليفها^(٢٤)، وبطبيعة الحال فأن هذه العملية وفرت مورداً اقتصادياً كبيراً لبعض العوائل النجفية وبالتالي ساهمت بالتنمية الصناعية في المدينة.

حصل معمل بلاستيك النجوم على شهادة تسجيل الاسم التجاري من وزارة الصناعة والمعادن المؤسسة العامة للتنمية الصناعية عام ١٩٧٧ بموجب الكتاب المرقم (٤٨٣٨٦) بتاريخ ٦ آب ١٩٧٧^(٢٥)، كما حصل المعمل على إجازة التأسيس أيضاً من وزارة الصناعة عام ١٩٧٩ بموجب الكتاب المرقم (٦٥٧٧) بتاريخ ٢٤ أيلول ١٩٧٩^(٢٦).

وتأسس معمل بلاستيك الثقة عام ١٩٧٦ في حي عدن الصناعي، وكان المعمل الوحيد في مدينة النجف الأشرف من حيث المكائن الحديثة الإيطالية المنشأ بالإضافة إلى الخبرة، وكان المعمل ينتج الأواني المنزلية المتطورة والأمشاط ومصاييح السيارات، وفي عام ١٩٧٦ حصل معمل بلاستيك الثقة على رخصة استيراد المكائن من وزارة الصناعة والمعادن بموجب كتابها المرقم (٥٢٣٠)

بتاريخ ٤ حزيران ١٩٧٦^(٢٧)، وحصل المعمل على إجازة التأسيس من وزارة الصناعة والمعادن بموجب كتابها المرقم (٢٤٤٥٨) بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٧٦^(٢٨)، وكان الإنتاج يصدر إلى العاصمة بغداد ومن ثم يوزع إلى بقية محافظات العراق، ويوجد في المعمل (١٦) عامل ويعملون على شكل وجبات الأولى تبدأ من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الرابعة عصراً أما الثانية تبدأ من الساعة الرابعة عصراً وحتى الثانية عشر ليلاً، وكان أجره العامل الشهرية تتراوح ما بين (١٥-٢٠) دينار، وفي عام ١٩٧٧ استدعت شركة ميتال ميكانيك الإيطالية صاحب معمل بلاستيك الثقة من اجل العمل في الشركة في مجال الميكانيك والهيدروليك وذلك لخبرته في هذا المجال^(٢٩)، وفي عام ١٩٧٧ حصل المعمل على وثيقة انتساب إلى اتحاد الصناعات العراقي بموجب الكتاب المرقم (٨٦٨٤) بتاريخ ٩ كانون الثاني ١٩٧٧^(٣٠)، ويوضح الجدول رقم (٣) أبرز معامل البلاستيك في مدينة النجف الأشرف خلال مدة البحث.

جدول رقم (٣)

أبرز معامل البلاستيك في مدينة النجف الأشرف خلال مدة البحث^(٣١).

ت	اسم صاحب المعمل	اسم المعمل	سنة التأسيس
١	محمد الجبار مهدي	معمل النهر	١٩٥٢
٢	حسن حبش شريف	معمل بلاستيك الفرات	١٩٥٦
٣	محمد أبو طيرة	معمل بلاستيك الغري	١٩٥٩
٤	محمد مهدي لقاقي	معمل المرتضى	١٩٦٠
٥	محمد رضا الباقلي	معمل بلاستيك النجف	١٩٦٢
٦	طالب احمد صراس	معمل لوتوق للمنتجات البلاستكية	١٩٦٣
٧	مسلو	معمل مسلو	١٩٦٤
٨	صادق أبو الخايس	معمل أبو الخايس	١٩٦٥
٩	هادي القاطبي	معمل القاطبي	١٩٦٨
١٠	محمد إخوان	معمل الإخوان	١٩٦٨
١١	أحمد حسن الركاء	معمل بلاستيك النجوم	١٩٧٠
١٢	عزيز التورنجي	معمل الإخلاص	١٩٧١
١٣	رزاق حسن شريف	معمل بلاستيك الأمان	١٩٧١
١٤	هادي علي صبري	معمل بلاستيك الثقة	١٩٧٦

رابعاً: معامل النسيج

تدخل صناعة المنسوجات ضمن إطار الصناعات الميكانيكية التي لها الأثر الكبير في الواقع الاقتصادي لمدينة النجف الأشرف، إذ تستعمل في صناعتها الصوف وشعر الماعز والوبر فضلاً عن القطن، ألا أن انتاج هذا القطاع يكون غير مستقر لأنه يرتبط بحجم الطلبات المحلية وكمية الاستيراد من الخارج^(٣٢).

تتميز الصناعات النسيجية في العراق كونها واحدة من أبرز الأنشطة الاقتصادية، وتأتي أهمية هذه الصناعة في اقتصاد البلاد بشكل عام ومدينة النجف الأشرف بشكل خاص، كونها تستقطب أعداد كبيرة من الأيدي العاملة بالإضافة إلى توفيرها للعملة الصعبة وتسد جزء من الحاجات المحلية وتساهم في تحسين مستوى الدخل، واشتهرت مدينة النجف الأشرف بالإصالة التاريخية في صناعة النسيج إذ تشكل مورد العيش لمجموعة كبيرة من السكان، وأسهمت عدة عوامل في توطن هذه الصناعة وتطورها في المدينة على سبيل المثال لا الحصر (توفر المواد الأولية والأيدي العاملة، وتوفر مصادر الطاقة^(٣٣) ورأس المال وكذلك السوق)، وصناعة النسيج هي عملية تحويل الألياف والخيوط إلى نوع آخر من أنواع النسيج بعد مرورها بعدة طرق والتي تبدأ بتحضير الألياف^(٣٤).

كانت صناعة النسيج في مدينة النجف الأشرف في بادئ الأمر صناعة يدوية يتوارثها الأبناء عن الإباء وتمارس في محيط الأسرة أو المحلة^(٣٥)، إذ كانت تقوم هذه الصناعة بواسطة الجومة وتتكون من مجموعة كبيرة من الآلات الخشبية ولكل جزء عمله^(٣٦)، اشتهرت بعض الأسر النجفية بصناعة النسيج ومن أبرز هذه الأسر (أسرة البوغنيم وبرز منهم الحاج جليل ومرزعه عبد الحسين، وكذلك اشتهر بهذه الصناعة صاحب المغنيجي صاحب المعامل النسيجية في حي عدن)^(٣٧).

يعد معمل القزاز أول معمل للنسيج في مدينة النجف الأشرف والذي تأسس عام ١٩٤٠ في منطقة السور وتعود ملكيته إلى علي جواد، وبعده أقيمت عدة مشاريع للصناعات النسيجية ومنها معمل للغزل والنسيج الصوفي الذي تأسس في محلة الجديدة عام ١٩٦٢، برأس مال قدره (١،٧٥٠) ألف دينار، وفي

عام ١٩٦٨ تأسس معمل الفردوس في حي الأمير وينتج العباءة الرجالية والقوط والسائر والأقمشة، أما في عام ١٩٧٠ تأسس معمل الهاشمي في محلة الجديدة الأولى وينتج القوط والغتر والعباءة الرجالية، وفي عام ١٩٧٤ تأسس معمل النزار في حي عدن وتمثل إنتاجه بالأقمشة الحريرية والسائر، أما في عام ١٩٧٥ تأسس معمل السعيد للنسيج والذي يقع في حي عدن، وكذلك تأسس في نفس السنة معمل التوفيق للنسيج^(٣٨).

بلغ عدد مؤسسات صناعة النسيج في مدينة النجف الأشرف لعام ١٩٧٣ (٦٠) مؤسسة نسيجية تقوم بصناعة العباءة الرجالية والنسائية والقوط النسائية، أما عدد مؤسسات خياطة الملابس والأفرشة لعام ١٩٧٣ بلغت (٢٨٦) مؤسسة وتقع على مساحة مقدارها (٥٧٢٠ م^٢)^(٣٩)، ويوضح الجدول رقم (٤) أبرز معامل النسيج في مدينة النجف الأشرف حسب تاريخ منح الإجازة والمسجلين في غرفة تجارة النجف الأشرف.

جدول رقم (٤)

أبرز معامل النسيج في مدينة النجف الأشرف حسب تاريخ منح الإجازة^(٤٠).

ت	اسم صاحب المعمل	اسم معمل النسيج	المكان	تاريخ منح الإجازة
١	جاسم محمد عريعر	الفرات لصناعة العبي الرجالية	سوق العبايحية	١٩٧٠/٧/١٧
٢	شاكر عيسى الجبوي	الهاشمي لانتاج القوط والغتر	سوق الكبير	١٩٧١/٥/٢٢
٣	حميد ابراهيم الموسوي	النور للعبوشات الحريرية والقطنة	سوق العبايحية	١٩٧٢/٣/٣
٤	رمضان اسد الله حسين	رمضان لانتاج الاقمشة	شارع الرسول	١٩٧٢/٨/١٩
٥	عبد محمد حسين النساخ	الفرات الاوسط الحديث	حي السعد	١٩٧٣/٧/١٣
٦	مسلم محمود اسد	ذي التورين عمل القوط والغتر	شارع ابو صخير	١٩٧٣/١٠/٢٠
٧	عدنان محسن الطيار	الميثاق للأقمشة الحريرية والصوفية	شارع أبو صخير	١٩٧٥/٤/٠١
٨	باقر سعيد كاظم الطيار	الطيار للأقمشة والعبي	سوق العبايحية	١٩٧٥/٧/٢٩
٩	مرتضى محمد رضا	المرتضى	سوق العبايحية	١٩٧٥/٨/٢٣
١٠	حبيب صاحب مهدي	الجزائر لانتاج العباءة والغتر	سوق العبايحية	١٩٧٦/٨/١٥
١١	محمد عبد الزهرة عاتي	معمل النجف لانتاج الاقمشة	خان المخضر	١٩٧٦/١٢/٢
١٢	عباس محمد حسين	الخبرة للأقمشة الحريرية والصوفية والقطنة	حي عدن	١٩٧٨/١٧/١٩
١٣	جورج بطرس جرجس	معمل جواريب الاعتماد	حي عدن	١٩٧٩/٣/٣١

خامساً: المطابع

ارتبط تطور المطابع في مدينة النجف الأشرف مع تطور الصحافة والزيادة في تأليف الكتب، وتعد النجف الأشرف من بين المدن التي أولت للطباعة والنشر اهتماماً خاصاً، وكان لتنامي الحركة العلمية والثقافية في المدينة والنهضة الحديثة لها وتكديس المخطوطات عند مؤلفيها، فضلاً عن المعاناة في طباعة الكتب العلمية والصحافة التي ترسل إلى بغداد، دافع مهم لتأسيس المطابع في المدينة، وبين الحين والآخر تعرض المطابع لسلسلة من الكتب والمجلات بأنواعها، وقد كان لذلك الأمر أثره البارز في تزايد النشاط الثقافي واتساعه في المدينة من جهة وتزايد عدد القراء والمثقفين من جهة ثانية، إلى حد أن باحثين وكتاب ومؤلفي المدن العراقية الأخرى بدأوا بنشر مؤلفاتهم في مدينة النجف الأشرف^(٤١)، الأمر الذي أدى إلى حركة في سوق عمل المطابع وبالتالي انعكس على الواقع الاقتصادي للمدينة.

كانت مطبعة جبل المتين أول مطبعة في مدينة النجف الأشرف، إذ أنشأت في عام ١٩٠٩، جلبت من الهند إلى المدينة^(٤٢)، حيث قام السيد جلال الدين الحسيني بأرسالها إلى أخيه في المدينة السيد محمد علي جبل المتين، وعند نهاية الحرب العالمية الأولى تعطلت المطبعة وبيعت أدواتها^(٤٣).

وبعد أشهر أسست المطبعة العلوية، إذ أسسها جماعة من التجار، وقد احتاج قادة ثورة النجف عام ١٩١٨ إلى حروف المطبعة، فحولت إلى خراطيش البنادق بعد إزابتها^(٤٤)، وبعد قيام الحكم الوطني في العراق عام ١٩٢١، عادت حركة الطباعة في المدينة وإنشأت مطابع جديدة وكما هو موضح في الجدول رقم (٥)، وأصبحت حركة الطباعة والنشر في المدينة المساعد الأول للحركة العلمية والأدبية في العراق عامة والنجف الأشرف على وجه الخصوص.

جدول رقم (٥)

أبرز المطابع في مدينة النجف الأشرف التي تأسست من ١٩٢٠-١٩٧٨^(٤٥).

ت	اسم المطبعة	سنة التأسيس	مؤسسها	تاريخ الغلق
١	الغري / الغري الحديثة	١٩٢٠	محمد علي الصحاف	لا تزال تعمل
٢	المرتضوية	١٩٢٢	محمد صادق الكتيبي	١٩٢٢
٣	الحمدية	١٩٢٢	محمد كاظم الكتيبي	١٩٧٤
٤	الراعي	١٩٣٤	جعفر الخليلي	١٩٤٧
٥	العلمية	١٩٣٦	فتح الله إبراهيم	١٩٦٠
٦	دار النشر والتأليف	١٩٤٣	عبد الرضا كاشف الغطاء	١٩٦٨
٧	الزهراء	١٩٤٥	الشيخ ميرزا الخليلي	١٩٥٠
٨	العدل	١٩٤٦	محمد رضا الكتيبي	١٩٥٧
٩	النجف	١٩٥٥	هادي الأسدي	١٩٦٠
١٠	القضاء	١٩٥٧	إبراهيم الفاضلي	لا تزال تعمل
١١	النعمان	١٩٥٨	حسن إبراهيم الكتيبي	١٩٩٨
١٢	الآداب	١٩٥٨	عبد العزيز البغدادي	٢٠٠٣
١٣	دار الحكمة	١٩٦١	حميد الحكيم	١٩٦٣
١٤	الباقر	١٩٦٣	محمد باقر الخرسان	١٩٧٩
١٥	الرسالة	١٩٦٩	عبد المحسن عاتي	١٩٧٠
١٦	دار للمعارف التجارية / النيراس	١٩٧٨	محمد حسين عبد الرسول مشكور	لا تزال تعمل

يتبين من الجدول أعلاه أن عدد المطابع في مدينة النجف الأشرف قد بلغ (١٦) مطبعة، ثمانية منها تم فتحها في النصف الأول من القرن العشرين، وأربع مطابع في عقد الخمسينات، وثلاث في عقد الستينات من القرن ذاته، وفي عقد السبعينات لم تفتح إلا مطبعة واحدة في عام ١٩٧٨، وهي مطبعة دار المعارف التجارية، والسبب في ذلك يعود إلى صعوبة الحصول على الموافقات الأمنية لفتح المطابع في المدينة، غير أن المطابع القديمة كانت تعمل بشكل منتظم في عقد السبعينات.

وأسهمت المطابع الموجودة في النجف الأشرف، في تدعيم الحركة الفكرية والنشاط الثقافي في المدينة بصورة مباشرة، وأحدثت تقدماً محسوساً في عمليتي النشر والتأليف، وأصبحت باعثاً على الكتابة، وسيتناول الباحث إلى أبرز المطابع التي مازالت تعمل في مينة النجف الأشرف خلال مدة البحث.

أولاً: مطبعة الغري الحديثة

أسس الشيخ محمد علي الصحف في عام ١٩١٩ مطبعة الغري في النجف الأشرف، وفي عام ١٩٤٦ أجريت عليها تحسينات وأضيف إليها مكائن حديثة لتحسين الطباعة وسرعتها، إذ تم شراء ماكينة للطباعة من شركة المانية، ومازالت تعمل إلى يومنا هذا، وسميت (مطبعة الغري الحديثة)، بعد حصول على إجازة من وزارة الداخلية بموجب كتابها المرقم (٣٧٦) بتاريخ ٢١ نيسان ١٩٤٦، وبذلت فيها جهود كبيرة لنشر التاج النجفي^(٤٧)، وطبعت فيها نواذر المطبوعات والكتب المهمة وعلى مختلف أنواعها، الدينية والثقافية والاجتماعية، فعلى سبيل المثال لا الحصر، طبع كتاب الإسلام والمرأة للشيخ عبد النقدي عام ١٩٥٤، وكتاب الشافي في شرح الأصول الكافي للشيخ عبد الحسين المظفر عام ١٩٦٩، ومسرحية عبيد الأطفال للسيد عبد الهادي الحلو عام ١٩٧٠، ورسالة الماجستير الموسومة الحكم والحق بين الفقهاء والأصوليين للسيد عدنان البكاء عام ١٩٧٦^(٤٨)، وبعد وفاة الصحف تولى ابنه عبد الرضا المطبعي^(٤٩)، إدارة المطبعة.

بدأت مضايقات السلطة الأمنية في النجف الأشرف على المطبعة مع بداية عقد السبعينات، إذ فرض تجديد لإجازة المطبعة سنوياً، ولم يتم الحصول عليها إلا بإجراءات معقدة بعد تقديم طلب إلى مديرية المطابع الأهلية في وزارة الأعلام^(٥٠)، وقد منع رجال السلطة المطبعة من طبع أي كتاب إلا بموافقات رسمية، ولاسيما الكتب الدينية، إذ يقوم المؤلف بإرسال كتابه إلى لجنة الفحص في دار الرقابة التابعة لوزارة الثقافة والأعلام، وبعد قراءته تختم الصفحات المسموح لها بالطباعة، وغير المختومة يلتزم صاحب المطبعة بعدم طباعتها وإلاّ تعرضت المطبعة للغلق، وفي بعض الحالات تشطب أسطر من الصفحات،

وتتعرض المطبعة بين مدة وأخرى إلى التفتيش المفاجئ خوفاً من طباعة كتب غير مصرح بطاعتها، ووصل الحال في بعض الأحيان إلى التفتيش في سلة القمامة للبحث على أوراق مسودة طبعت ليلاً من دون علمهم^(٥١)، فعلى سبيل المثال لا الحصر، بعد حصول مطبعة الغري الحديثة على الموافقة من مديرية المطابع الأهلية بفتح فرع للمطبعة في مدينة الكوفة في ٢٨ كانون الأول ١٩٧٨، قامت المديرية بغلقها بعد سبعة أشهر، بموجب كتابها المرقم (٢٢٦١٩) بتاريخ ١٥ تموز ١٩٧٩، بحجة مخالفتها لقانون المطابع من خلال طباعتها لبعض المطبوعات من دون علم المديرية^(٥٢).

ثانياً: مطبعة القضاء

أنشأت مطبعة القضاء عام ١٩٥٧ في شارع الأمام علي (عليه السلام)، من قبل السيد إبراهيم أحمد الفاضلي^(٥٣)، كانت المطبعة تطبع المطبوعات والنشرات الواردة إليها من المحافظات العراقية كما تقوم بطبع الكتب والأوراق التجارية وإعلانات ومنشورات مختلفة، وعرف عنها بدعم الحركة الفكرية والدينية في النجف الأشرف^(٥٤)، وحصلت على إجازة من وزارة الداخلية بموجب كتابها المرقم (٨٠٩٧) بتاريخ ٣ آب ١٩٥٧^(٥٥)، وإجازة التشغيل من وزارة الإرشاد بموجب كتابها المرقم (٢٧١٣) بتاريخ ٢٧ شباط ١٩٦٤^(٥٦)، كما حصلت المطبعة على شهادة تسجيل العنوان التجاري من قبل وزارة الاقتصاد بموجب كتابها المرقم (٦٥٥١) بتاريخ ٣٠ آذار ١٩٦٤^(٥٧).

وقد جدد تسجيل المطبعة في اتحاد الصناعات العراقية تحت تسلسل (١٤/٧٣٠) بتاريخ ١٨ كانون الثاني ١٩٧١، وانتقلت إلى مكانها الجديد في حي عدن عام ١٩٧٩ بعد تأجير قطعة أرض وبمساحة (٢م٧٥٠) من مديرية بلدية النجف الأشرف، إذ تم إنشاء بناية المطبعة الجديدة عليها، وهي ما زالت تعمل

إلى الآن^(٥٨)، ويوضح الجدول رقم (٦) أبرز المؤلفات التي طبعت في مطبعة القضاء.

جدول رقم (٦)

أبرز المؤلفات التي طبعت في مطبعة القضاء خلال المدة ١٩٦٩-١٩٧٩^(٥٩).

ت	اسم المؤلف	اسم الكتاب	سنة الطبع
١	خليل رشيد	أعلام من سياسة	١٩٦٩
٢	حاتم حمزة	تعمقة على مآثم الطرق	١٩٧٠
٣	محمد الحسين الدجالي	مهد العالم	١٩٧٠
٤	محمد حسن الفهداوي	أرجوزة في العلم	١٩٧٠
٥	هادي القصاب	البداية الحسنة	١٩٧٠
٦	محمد توفيق	فلكلور كردي	١٩٧١
٧	كراين	قبروز خاتمي	١٩٧١
٨	محمد رضا	إرشاد العباد	١٩٧١
٩	تلجي وداعة	نحات من تلويع النجف	١٩٧٢
١٠	حسن كاظم	توطيع مناسك الحج	١٩٧٨
١١	ميدلاني ماضي لمارتي	خلاصة أعمال الحج	١٩٧٨
١٢	سعيد صود السمرائي	الصناعات الألفاظ لغوية	١٩٧٨
١٣	محمد مهر احمد	ديوان قدم ويرى لغة	١٩٧٩

وهناك صناعات ميكانيكية في مدينة النجف الأشرف كان لها أثراً واضحاً في حركة الجانب الاقتصادي في المدينة وبسبب تقييد الباحث بحجم الرسالة أكتفى بنماذج من تلك الصناعات، فكان هناك معامل الإطارات المطاطية ومعامل الكتل الخرسانية ومعامل الثلج والدبس إلى غيرها من المعامل.

الخاتمة:

- أدى تطور المنشآت الصناعية في النجف الأشرف ودخول المكتنة الحديثة في الصناعة، إلى زيادة عدد المنشآت الصناعية في المدينة مما أدى الى توفر فرص عمل وزيادة عدد العاملين فيها.
- كان لموقع الحي الصناعي في مدينة النجف الأشرف إثر واضح في عمل هياكل السيارات وكان أهالي المدن العراقية الأخرى يأتون اليه لغرض

صيانة سياراتهم، مما وفرت سوقاً رائجاً لمحال بيع الأدوات الاحتياطية للسيارات وسوق عمل لعدد من الأيدي العاملة فيها.

- عكس تطور الصناعات الميكانيكية في النجف الأشرف على الوضع الاقتصادي للمدينة، ووفرت مبالغ للدولة كانت تصرف لاستيراد المواد من خارج العراق.

هوامش البحث

- (١) للتفاصيل عن المنشأة الصناعية في العراق وأنواعها، أنظر: غصون مزهر حسن، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق للفترة ١٩٥٨-١٩٦٨، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية للبنات، ٢٠٠٥)، ص ١٠٨-١٢٢.
- (٢) د. ك. و، ((وزارة التخطيط))، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ١٩٦٨، ص ٢٥٨؛ ((وزارة التخطيط))، الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاء الصناعي لعام ١٩٧٦، ص ١٦٠؛ الإحصاء الصناعي لعام ١٩٧٧، ص ٩٨.
- (٣) ((وزارة التخطيط))، الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاء الصناعي لعام ١٩٧٨، ص ١٠٨؛ الإحصاء الصناعي لعام ١٩٧٩، ص ١١٨.
- (٤) عباس الترجمان، معالم النجف الأشرف، (بيروت: دار الرافدين، ٢٠١٢)، ص ٤٥-٥١.
- (٥) حيدر سعد الصفار، تاريخ النجف الاقتصادي ١٩٤٥-١٩٦٨، أطروحة دكتوراه، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠١٢)، ص ٩٢.
- (٦) أفتحت في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٥٦ أول مدرسة صناعية هي إعدادية النجف الصناعية للبنين. للتفاصيل أنظر: محمد جواد جاسم الجزائري، تاريخ مدينة النجف الأشرف الاجتماعي ١٩٦٨-١٩٧٩، ط ٢ (بغداد: دار الكتب العلمية، ٢٠١٩) ص ١٥٢.
- (٧) ضياء شاكراشد الميالي، ((مقابلة شخصية))، صاحب محل ابدان السيارات، مواليد ١٩٤٨، النجف الأشرف بتاريخ ١٩ حزيران ٢٠٢٠.
- (٨) ضياء شاكراشد الميالي، المصدر السابق.
- (٩) عبد الوهاب الطالباني وسعد القيسي، النجف دراسة اقتصادية ديموغرافية اجتماعية، ((مخطوط))، وزارة البلديات، ١٩٧٣، و ٢٦.
- (١٠) ضياء شاكراشد الميالي، المصدر السابق.

- (١١) أرشد رؤوف القسام، جولة في الحي الصناعي، ((التراث النجفي))، نيسان ٢٠٠٩، العدد ٢١، ص ٣٤-٣٥.
- (١٢) حسن عيسى الحكيم، الفصل في تاريخ النجف الأشرف، (قم: مطبعة شريعت، ٢٠١١)، ج ٢٦، ص ٢٢٧-٢٢٩؛ ناجي وداعة، لمحات من تاريخ النجف، (النجف الأشرف: مطبعة القضاء، ١٩٧٣)، ص ١٩٤.
- (١٣) ((غرفة تجارة النجف الأشرف))، قيود تسجيل أسماء المهن والحرف للأعوام ١٩٦٨-١٩٧٩، أصحاب معامل أبدان السيارات؛ ضياء شاكراشد الميالي، المصدر السابق؛ ناجي وداعة، المصدر السابق، ص ١٩٣-١٩٤؛ حسن عيسى الحكيم، المصدر السابق، ج ٢٦، ص ٢٢٧-٢٢٨.
- (١٤) انتصار حسون رضا السلامي، الحرف الصناعية في قضاء الكاظمية دراسة في جغرافية الصناعة، (جامعة بغداد: كلية التربية أبن رشد، ٢٠٠٣)، ص ٥٣.
- (١٥) أرشد حمزة حسن عبدالله الفتلاوي، التطورات الاقتصادية في الحلة ١٩٥٨-١٩٧٩، رسالة ماجستير، (جامعة بابل: كلية التربية، ٢٠٠٩)، ص ٨٢.
- (١٦) حسن عيسى الحكيم، المصدر السابق، ج ٢٦، ص ٢٤٧.
- (١٧) حيدر سعد الصفار، المصدر السابق، ص ١١٢-١١٣.
- (١٨) فلاح رحيم دهام، ((مقابلة شخصية))، صاحب معمل للطرشي، مواليد ١٩٥٢، النجف الأشرف، بتاريخ ٩ حزيران ٢٠٢٠.
- (١٩) جاسم محمد عباس الحبوبي، ((مقابلة شخصية))، صاحب معمل طرشي الحبوبي، مواليد ١٩٥٠، النجف الأشرف، بتاريخ ٩ حزيران ٢٠٢٠.
- (٢٠) جعفر صادق رضا البياتي، ((مقابلة شخصية))، صاحب معمل مرطبات الغدير، مواليد ١٩٥٢، النجف الأشرف بتاريخ ٦ حزيران ٢٠٢٠.
- (٢١) ((وزارة الصناعة والمعادن))، المؤسسة العامة للتنمية الصناعية، إجازة تأسيس معمل مرطبات الآمين، المرقمة (١٢٧٦٧) بتاريخ ٣٠ كانون الأول ١٩٧٨.
- (٢٢) ((غرفة تجارة النجف الأشرف))، قيود تسجيل أسماء المهن والحرف، أسماء معامل الغذائية، للأعوام ١٩٦٨-١٩٧٩، أوراق السيد كريم الأعرجي الشخصية، ((وزارة الصناعة والمعادن))، إجازة تأسيس معمل أملاح الأعرجي، بتاريخ ٧ كانون الثاني ١٩٧٦.

- (٢٣) ناجي وداعة، المصدر السابق، ص ١٩٧-٢٠١.
- (٢٤) عبدالله الغريفي، ((مقابلة شخصية))، مدير معمل بلاستيك النجوم، مواليد ١٩٤٩، النجف الأشرف، بتاريخ ٦ حزيران ٢٠٢٠.
- (٢٥) وزارة الصناعة والمعادن ((المؤسسة العامة للتنمية الصناعية))، كتاب تسجيل الاسم التجاري، المرقم ٤٨٣٨٦ بتاريخ ٦ آب ١٩٧٧.
- (٢٦) وزارة الصناعة والمعادن ((المؤسسة العامة للتنمية الصناعية))، إجازة تأسيس المعمل، المرقمة ٦٥٧٧ بتاريخ ٢٤ أيلول ١٩٧٩.
- (٢٧) الأوراق الرسمية الخاصة بمعمل بلاستيك الثقة، ((وزارة الصناعة والمعادن))، المؤسسة العامة للتنمية الصناعية، رخصة استيراد المكائن، المرقمة (٥٢٣٠)، بتاريخ ٤ حزيران ١٩٧٦.
- (٢٨) الأوراق الرسمية الخاصة بمعمل بلاستيك الثقة، ((وزارة الصناعة والمعادن))، المؤسسة العامة للتنمية الصناعية، إجازة تأسيس المعمل، المرقمة (٢٤٤٥٨)، بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٧٦.
- (٢٩) السيد هادي علي عيسى العزام، ((مقابلة شخصية))، مواليد ١٩٤٧، تجارة عامة اختصاص البلاستيك، الكوفة، بتاريخ ١٨ تموز ٢٠٢٠.
- (٣٠) الأوراق الرسمية الخاصة بمعمل بلاستيك الثقة، ((اتحاد الصناعات العراقي))، وثيقة الانتساب، المرقمة (٨٦٨٤)، بتاريخ ٩ كانون الثاني ١٩٧٧.
- (٣١) ناجي وداعة، المصدر السابق، ص ١٩٧-٢٠٢؛ محمد علي رسول، ((مقابلة شخصية))، المشرف على معمل بلاستيك النجوم، مواليد ١٩٥١، النجف الأشرف، بتاريخ ٦ حزيران ٢٠٢٠؛ أوراق محمد علي رسول الشخصية، وزارة الصناعة والمعادن، إجازة تأسيس معمل بلاستيك النجوم، بتاريخ ٢٤ أيلول ١٩٧٩.
- (٣٢) إبراهيم راشد حسين وماهر صبري درويش، الصناعات الحرفية إنتاجها وتسويقها وأفاقها في الاقتصاد العراقي، ((كلية بغداد للعلوم الاقتصادية)) (مجلة)، بغداد ٢٠١١، العدد ٢٨، ص ٤٤-٤٥.
- (٣٣) قررت الهيئة التوجيهية في مجلس التخطيط في وزارة التخطيط في ١٣ كانون الثاني ١٩٧٤ على إنشاء محطة توريينية غازية في النجف الأشرف بسعة قدرها (١٥٠) ميكا واط، مما ساهم

- في زيادة مصادر الطاقة الكهربائية في المدينة والذي انعكس بدوره على تطور الصناعة فيها. للتفاصيل أنظر: د. ك. و، قرارات الهيئة التوجيهية في وزارة التخطيط، قرار رقم (١٢) بتاريخ ١٣ كانون الثاني ١٩٧٤.
- (٣٤) سناء حامد عباس الإبراهيمي، الصناعات النسيجية والجلدية في محافظة النجف دراسة في الجغرافية الصناعية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية التربية للبنات، ٢٠٠٩)، ص ٣٠-١٠؛ أرشد حمزة حسن عبدالله الفتلاوي، المصدر السابق، ص ٩٢.
- (٣٥) سناء حامد عباس الإبراهيمي، المصدر السابق، ص ٥٤.
- (٣٦) عبد العزيز حبيب، الحياكة اليدوية، ((التراث الشعبي))، ١٩٧٧، العدد ٣، ص ٧٨؛ عبد الرحمان جمعة الهيبي، الجومة والحياكة التقليدية، ((التراث الشعبي))، ٢٠٠٨، العدد ٤، ص ٨٥.
- (٣٧) سعيد محمد حسن الطرفي، من ذاكرة التراث الشعبي العراقي الموروث، ((التراث النجفي))، تشرين الأول ٢٠٠٩، العدد ٢٥، ص ٣٥.
- (٣٨) سناء حامد عباس الإبراهيمي، المصدر السابق، ص ٥٤-٥٥.
- (٣٩) حسن عيسى الحكيم، الأبعاد التاريخية لصناعة المنسوجات في النجف الأشرف، ((التراث النجفي))، ٢٠٠٧، العدد ١٠، ص ١٠.
- (٤٠) ((غرفة تجارة النجف الأشرف))، قيود تسجيل أسماء المهن والحرف، أسماء معامل النسيج، للأعوام ١٩٦٨-١٩٧٩.
- (٤١) محمد جواد جاسم الجزائري، المصدر السابق، ص ١٦٥-١٦٦؛ عبد الرحيم محمد علي، تاريخ المطابع والطباعة في النجف، ((العدل)) (جريدة)، العدد ٢٩، بتاريخ ٢ أيلول ١٩٧٢؛ حيدر سعد الصفار، مجتمع النجف بين سنتي ١٩٣٢-١٩٣٩ دراسة في التاريخ الاجتماعي، رسالة ماجستير، (جامعة بابل: كلية التربية، ٢٠٠٧)، ص ٥٥.
- (٤٢) أصبحت مدينة النجف الأشرف خامس مدينة عراقية تدخلها المطابع، حيث كان الأولى في كربلاء عام ١٨٥٦ والثانية مطبعة الأباء الدومينكان الحجرية في الموصل عام ١٨٥٧ والثالثة مطبعة الولاية في بغداد عام ١٨٦٩، والرابعة في البصرة أسسها محمد علي جلبي عام ١٨٨٩. للتفاصيل أنظر: ((العدل)) (جريدة)، النجف الأشرف، العدد ٢٩، بتاريخ ٢ أيلول ١٩٧٢.

- (٤٣) جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ط٢، (بيروت: دار الأضواء للطباعة، ٢٠٠٩)، ج١، ص١٧٤؛ محمد جواد جاسم الجزائري، المصدر السابق، ص١٦٦؛ علي عبد المطلب حمود علي خان المدني، الحياة الاجتماعية في مدينة النجف الأشرف ١٩١٤-١٩٣٢، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٤)، ص٧٢.
- (٤٤) محمد حسين علي حرز الدين، تاريخ النجف الأشرف، تحقيق عبد الرزاق محمد حرز الدين، (قم: مطبعة نكارش، ٢٠٠٥)، ج٣، ص١١٢-١٢٣؛ حسن عيسى الحكيم، الفصل في تاريخ النجف الأشرف، ج١٩، ص٣٦٧؛ محمد عبد الهادي عبود، الصحافة النجفية ١٩٣٩-١٩٥٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٨)، ص٣٣.
- (٤٥) محمد جواد جاسم الجزائري، المصدر السابق، ص١٦٧-١٦٨؛ جعفر باقر محبوبة، المصدر السابق، ج١، ص١٧٤-١٧٧؛ محمود فهمي درويش وآخرون، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠، (بغداد: مطبعة التمدن، ١٩٦٠)، ص٦٢٥؛ وزارة الأعلام، الإحصاء الثقافي للعراق لعام ١٩٧٥، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٦)، ص١٨٤-١٩٤؛ ((أوراق مطبعة دار المعارف الرسمية))، إجازة تأسيس المطبعة الصادره من الصناعات الخفيفة، المرقمة ٥٧١١ بتاريخ ٤ كانون الثاني ١٩٧٨؛ أوراق السيد محمد حسين عبد الرسول الشخصية، وزارة الصناعات الخفيفة، إجازة تأسيس مطبعة المعارف التجارية، بتاريخ ٤ كانون الثاني ١٩٧٨؛ أوراق احمد باقر الفاضلي الشخصية، اتحاد الصناعات العراقي، شهادة تجديد تسجيل مطبعة القضاء، بتاريخ ١٨ كانون الثاني ١٩٧١.
- (٤٦) في عام ١٩٧٩ تم تغير اسم المطبعة من مطبعة دار المعارف التجارية إلى مطبعة النبراس. للتفاصيل أنظر: الأوراق الرسمية الخاصة بمطبعة دار المعارف، الكتاب الصاد من ((وزارة الصناعات الخفيفة))، المؤسسة العامة للتنمية الصناعية، المرقم (٥٦٤٦)، بتاريخ ١٥ شباط ١٩٧٩.
- (٤٧) محمود فهمي درويش وآخرون، المصدر السابق، ص٦٥٢.
- (٤٨) محمد جواد جاسم الجزائري، المصدر السابق، ص١٦٨-١٦٩؛ علي عبد المطلب علي حمود خان المدني، الحياة الفكرية في النجف الأشرف ١٩٥٨-١٩٦٨ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠١١)، ص٢٥٤.

(٤٩) عبد الرضا المطيعي (١٩٢٨-١٩٦٩): ولد في النجف الأشرف، ودخل المدارس الابتدائية، ثم اكمل دراسته الحوزوية، فدرس عند الشيخ عبد الكريم الزنجاني، له مؤلفات منها، (سجل الحياة) و (سوء الإفهام)، توفي في النجف الأشرف عام ١٩٦٩، وقد تولى إدارة المطبعة من بعده أخوه رشيد محمد علي. للتفاصيل أنظر: محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال الف عام، ط٢، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٩٢)، ج٣، ص ١٢١٠.

(٥٠) أورك علي عبد الرضا المطيعي الشخصية، كتاب مديرية المطابع الأهلية في وزارة الإعلام المرقم ٥٢٤٠، بتاريخ ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٣؛ و كتاب مديرية المطابع الأهلية في وزارة الإعلام المرقم ١٤٧٥٩، بتاريخ ٢٩ نيسان ١٩٧٤؛ و كتاب مديرية المطابع الأهلية في وزارة الإعلام المرقم ١١٩٢٥، بتاريخ ٢٣ آذار ١٩٧٧؛ كتاب مديرية المطابع الأهلية في وزارة الإعلام المرقم ١٢٢٦٢، بتاريخ ٢٢ نيسان ١٩٧٩.

(٥١) محمد جواد جاسم الجزائري، المصدر السابق، ص ١٧٠.

(٥٢) أورك علي عبد الرضا المطيعي الشخصية، كتاب مديرية المطابع في وزارة الإعلام المرقم ٣٥٦٩، بتاريخ ٢٨ كانون الأول ١٩٧٨؛ كتاب مديرية المطابع في وزارة الإعلام المرقم ٢٢٦١٩، بتاريخ ١٥ تموز ١٩٧٩.

(٥٣) إبراهيم الفاضلي (١٩٢٧-١٩٧٥) ولد في محلة العمارة في مدينة النجف الأشرف، نشأ كأقرانه في بيئة التي تميزت بمجالسها الفكرية والأدبية حيث الشعر والشعراء والمناقشات وتداول أنماط من الأدب والفكر، وكان الفاضلي ممن استهوتهم هذه المجالس والحوارات النقاشية، فتردد عليها وداوم على حضورها وهو ما شكل البناء الفكري والثقافي لشخصيته، درس على والده المقدمات من النحو والصرف والفقه والأصول، عين مدرساً في مدرسة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء لكفاءته في مبادئ العلوم العربية والبيان، أسس الفاضلي جمعية التوجيه الديني، توفي الفاضلي ببغداد بتاريخ ١٦ آب ١٩٧٥، ودفن في النجف. للتفاصيل أنظر: تغريد جاسم عطية الحسناوي، مجلة العدل ١٩٦٥ - ١٩٧١ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية التربية للبنات، ٢٠١٢).

(٥٤) محمد جواد جاسم الجزائري، المصدر السابق، ص ١٧١.

(٥٥) محمود فهمي درويش وآخرون، المصدر السابق، ص ٦٥٢.

- (٥٦) الأوراق الرسمية الخاصة بمطبعة القضاء، وثيقة التسجيل في ((وزارة الإرشاد))، رقم (٢٧١٣) بتاريخ ٢٧ شباط ١٩٦٤.
- (٥٧) الأوراق الرسمية الخاصة بمطبعة القضاء، وثيقة التسجيل في ((وزارة الاقتصاد))، رقم (٦٥٥١) بتاريخ ٣٠ آذار ١٩٦٤.
- (٥٨) الأوراق الرسمية الخاصة بمطبعة القضاء، وثيقة التسجيل في ((اتحاد الصناعات))، رقم (٥٦٢) بتاريخ ١٨ كانون الثاني ١٩٧١؛ وكتاب ((وزارة التخطيط _ دائرة تخطيط المدن))، إلى محافظة النجف _ البلديات، المرقم (٦٠٣٣) بتاريخ ٥ تموز ١٩٧٩.
- (٥٩) الأوراق الخاصة بمطبعة القضاء، الكتاب الصادر من مطبعة القضاء إلى المكتبة الوطنية في بغداد، رقم (٣٢٣) بتاريخ ٢٠ آذار ١٩٧١؛ وكذلك الكتاب الصادر من مطبعة القضاء إلى المكتبة الوطنية في بغداد، رقم (١٦٢) بتاريخ ٢٣ كانون الثاني ١٩٧٩.